جامعة عين شمس

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

قسم الفلسفة

بحث لنيل درجة الماجستير

رياضة الصمت

بين

الغزالي ومحيى الدين بن عربي

" دراسة نقدية مقارنة "

إعداد الباحثة

شيرين محمد كمال محمد العباسي

تحت إشراف

أ.د . كوكب محمد أحمد مصطفى عامر — **أستاذ الدراسات الفلسفية بالكلية**

د . سهام إبراهيم عبد المجيد — **مدرس بقسم الدراسات الفلسفية بالكلية**

1432 هـ 2011 م

Ain Shams University
Faculty of Girls for Arts , Sciences and Education
Philosophy branch

A research for obtaining the master degree In silence sport Between El Ghazaly and Mohie El Din Ben Araby "comparative critical study"

Prepared by the researcher/
Sherin Mohamed Kamal Mohamed El Abasy

Supervised by

Dr. prof./ Kokab Mohamed Ahmed Mostafa Amer
Professor of philosophical studies at the faculty

Dr./ Seham Ebrahim Abdel Megid
Lecturer at the philosophical studies branch at the faculty

مستخلص

شيرين محمد كمال محمد العباسي

رياضة الصمت بين الغزالي ومحيي الدين بن عربي

" دراسة نقدية مقارنة "

تهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على أهمية رياضة الصمت من النواحى الأخلاقية والمعرفية باعتبارها محاولة لضبط اللسان والتحكم فيما ينطق به من كلام وأن يلتزم في ذلك بما ورد فى الشرع ، فإما أن يقول خيراً أو ليصمت.

وقد أوضحت الدراسة اهتمام كل من الغزالي ومحيي الدين بن عربي برياضة الصمت ، والصمت عندهما وعند غيرهما من الصوفية هو ألا يتكلم المريد إلا بقدر الضرورة ، وأن ينطق بذكر الله سبحانه وتعالى ، ويكثر من الأذكار وقراءة القرآن والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأن يهذب المريد نفسه وينقى قلبه ؛ لكي يصل إلى معرفة الله سبحانه وتعالى ومشاهدته مشاهدة قلبية .والصمت خير منجٍ من آفات اللسان عظيمة الضرر كالغيبة ، والنميمة ، والكذب والسخرية من الناس ، والزهو بالنفس والتدخل فى شئون الآخرين وغيرها من ذميم الصفات التى تضر الفرد والمجتمع .

شكر وتقدير

شكر واجب لله عز وجل وتقدير لعظمته وسلطانه، على أن وفقني وأعانني على إتمام هذا البحث ، فلك الحمد يا ربي كما ينبغى لجلال وجهك وعظيم سلطانك .

ولقد أشرفت على هذا البحث أستاذتى الجليلة الأستاذة الدكتورة : كوكب محمد مصطفى عامر أستاذ الفلسفة بكلية البنات جامعة عين شمس ، فبذلت من وقتها وجهدها الكثير ، وعاونتنى على تخطي كثير من العقبات وفهم العديد من النصوص وقراءتها قراءة صحيحة ؛ بحيث يمكن القول إن هذا البحث ثمرة من ثمرات توجيهاتها وجهدها ، فلها مني الشكر والعرفان ومن الله خير الجزاء. ولا يفوتني أن أتقدم بخالص شكرى للدكتورة : سهام إبراهيم عبد المجيد المدرس بقسم الدراسات الفلسفية بكلية البنات جامعة عين شمس ؛ على مساعدتها لي فى إتمام البحث فجزاها الله خير الجزاء .

كما أتقد بوافر الشكر والتقدير إلى كل من أسهم فى إنجازى لهذا البحث، وأخص بالشكر أساتذتي وزملائى في قسم الفلسفة بالكلية .

كما أوجه خالص شكرى إلى السادة الأساتذة الأجلاء أعضاء لجنة المناقشة ، الأستاذ الدكتور / محمد حسينى موسى الغزالي أستاذ العقيدة والفلسفة بكلية أصول الدين جامعة الزقازيق والأستاذة الدكتورة / سلوى محمد مصطفى نصره أستاذ مساعد بقسم الفلسفة كلية البنات جامعة عين شمس ، وأعترف لهم بالفضل فى إثراء هذا البحث وتعميقه بما سيضيفون إليه من فيض علمهم وأصالة فكرهم ، كما أتوجه بالشكر والامتنان والتقدير والعرفان بالجميل إلى أفراد أسرتى الأحباء ، وأخص بالذكر أمي العظيمة وأبى العظيم بارك الله في صحتهما ، وأخواتى بارك الله فيهما ووفقهما فى حياتهما فلهم منى جزيل الشكر .

كما أتقدم بوافر الشكر والامتنان والتقدير إلى زوجى الغالي ، الذى وقف بجانبي يساندني ويشجعني باستمرار ، أسال الله عز وجل أن يجعل مجهوداته فى ميزان حسناته ، داعية الله له بالصحة والعافية .وإنى لأرجو أن أكون قد وفقت فى تقديم صورة متكاملة عن موضوع البحث ، وألتمس العذر فيما يكون قد بدر منى من سهو أو خطأ ، فالكمال لله وحده ، وبحسبي صدق النية ،وعليه توكلت وإليه أنيب، والله الموفق .

الباحثة

الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	1 : 8
الفصل الأول: تعريف الصمت وأقسامه وأهميته وأسبابه وكيفية التحقق به وتاريخه	
المبحث الأول :	
1 – تعريف الصمت لغة واصطلاحاً	9 15
2 – أقسام الصمت	16 17
3 – أهمية الصمت	17 24
المبحث الثانى :	
1 – أسباب الصمت	25 27
2 – كيفية التحقق برياضة الصمت	28 32
المبحث الثالث :	
1 – الصمت فى العقائد السابقة على الإسلام	33 65
الفصل الثانى : الصمت فى الإسلام	
المبحث الأول : أهمية الصمت فى القرآن الكريم	66 77
المبحث الثاني : الصمت فى السنة النبوية	78 86
المبحث الثالث : الصمت عند الصحابة	87 91
الفصل الثالث: الصمت عند الإمام الغزالى	

المبحث الأول :أهمية الصمت عند الغزالي وعلاقته بالرياضات العملية . 92 104

المبحث الثانى : نعمة اللسان وآفات الكلام عند الإمام الغزالي . 105 144

المبحث الثالث : الصمت يعين على التفكر وحفظ الأسرار . 145 150

المبحث الرابع : دور الصمت فى تربية المريد . 151 159

الفصل الرابع: الصمت عند محيي الدين بن عربي

المبحث الأول : ماهية الصمت عند محيي الدين بن عربي وأقسامه . 160 167

المبحث الثاني : علاقة الصمت بالرياضات العملية عند ابن عربي. 168 180

المبحث الثالث : علاقة الصمت بآداب السلوك والتجربة الصوفية . 181 192

المبحث الرابع : الصمت والرمز . 193 202

رؤية نقدية 203 205

الخاتمة 206 212

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم 214

كتب الأحاديث 214

المراجع العربية 215 226

المراجع الأجنبية 227

ملخص الرسالة

باللغة الغربية 229 236

باللغة الإنجليزية 237 247

مقدمة

الحمد الله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهد الله فلا مضل له ، ومن يضلل الله فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه إلى يوم الدين ، وسلم تسليماً كثيراً وبعد .

موضوع هذا البحث رياضة الصمت بين الغزالي ومحيي الدين بن عربي " دراسة نقدية مقارنة " ، ولا ريب أن أول ما يتبادر إلى الأذهان من تساؤلات هو لماذا اتجه البحث إلى موضوع الصمت بعامة وعند الغزالي وابن عربي على وجه الخصوص ؟ إن الغزالي يمثل التصوف السنى ومحيي الدين بن عربي يمثل التصوف الفلسفي ، لقد ارتبطت فكرة الصمت فى سياقها التاريخى بالبنية العامة للتصوف الإسلامي، ولعل من أوائل من أفرد كتاباً عن الصمت وآداب اللسان ابن أبى الدنيا (ت 281 هـ- 894م) .كما تناول العديد من مشايخ الصوفية الصمت فى مصنفاتهم التى تحتوي على مذاهبهم كرياضة لتهذيب النفس .

لقد خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان من ماء مهين ، فسواه وعدله ، وجعله فى أحسن صورة ، ونفخ فيه من روحه ووهبه العقل و سخر كل ما في الوجود لخدمته . ومن نعم الله التى أنعم بها على الإنسان أن خلق له جوارح وأعضاء بدنية ، وجعل له لساناً يعبر به عن أفكاره وحاجاته ، فضلاً عن أن العقل والكلام من أعظم نعم الله تعالى على الإنسان ، فلابد أن يستغلها فى التفكر فى الله وذكره ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والالتزام بالأخلاق الحميدة حيث ينبغى على العاقل أن يتكلم بما فيه فائدة ومنفعة، وأن يستغل وقته فى الكلام لداع يدعو إليه: إما فى اجتلاب نفع أو دفع مضرة .

ولما كان لآفات اللسان عظيم الضرر فقد جعلنا هذا نقف على أهمية موضوع البحث ، انطلاقاً من ضرورة تحكم العقل فيما ينطق به اللسان من الكلام ؛ بحيث يلتزم فى كل عبارة ينطقها بما حض عليه الله تعالى ، من ضرورة تحرى الصدق في الأقوال

وانتقاء الألفاظ ، لتكون لها عذوبة وذوق وخالية من الألفاظ السيئة وبعيدة عن الغيبة والنميمة والرياء والاستعلاء والتكبر ، وغيرها من آفات اللسان التى نهي الله سبحانه وتعالى عنها فى القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة .

يهدف هذا البحث إلى توضيح أن الكلام فى حد ذاته من أشرف قدرات اللسان التى منحها الله للإنسان ، وميزه سبحانه وتعالى بالعقل ، ووضع له الدستور الذى يلتزم به حين يتكلم ، فأمره بأن يقول الكلام المفيد والصادق والموزون ، الذى لا ينتج عنه ضرر لقائله أو لغيره ممن يسمعونه ، وأمره أن يقول جاد الكلام من الصدق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتعليم الآخرين ونقل الخبرة لهم وكل كلام جاد له فائدة ولا ينتج عنه نوع من الضرر ، بل يثاب صاحبه عليه .

كما يهدف البحث أيضاً إلى بيان إن كل لغو يحمل الكذب والنميمة والاستهزاء بالآخرين أو تجريحهم بألفاظ نابية والسخرية منهم وإيقاع الفتن بينهم ، وغيره من الكلام الذى ينتج عنه مضرة- فإن الله تعالى يجازي قائله بالسيئات . قال تعالى "**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ** " [1] وقال تعالى "**وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ** " [2]

لذلك فإن المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، كما نهى الله تعالى عن محادثة الوالدين بألفاظ قاسية ، فقال تعالى "**وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا** " [3] . كذلك أمر الله رسوله الكريم بأن يجادل أهل الكتاب بالتى هى أحسن، والقرآن الكريم والسنة الشريفة مليئة بمثل هذه الأوامر والنواهي ؛ من هنا كان موقف الصوفية ،

([1]) سورة الحجرات – آية 11 .

([2]) سورة الهمزة – آية 1 .

([3]) سورة الإسراء – آية 23 .

وهم أكثر المسلمين تمسكاً بأوامر الله والانتهاء عما نهى عنه من الأقوال والأفعال؛ فجعلوا قلة الكلام سلوكاً لهم والصمت رياضة يصطنعونها في تقربهم وتعبدهم لله. فالصمت عند الصوفية رياضة عملية لتهذيب السلوك ومجاهدة النفس الإنسانية ، وهذا ما جعلني أبحث فى موضوع الصمت ، وحقيقته عند الصوفية حيث إنه قائم على مجاهدة النفس وحفظ اللسان ، و الكثير من الرياضات الصوفية تتصل بالصمت ؛ بوصفه البداية الحقيقية للدخول فى التأمل والتفكر فى الله .

يهدف هذا البحث كذلك إلى توضيح أن الله تعالى يريد من خلقه أن تسود بينهم العلاقات الإنسانية الطيبة القائمة على الاحترام وإحقاق الحق وإزهاق الباطل ، والتعامل مع الآخر برفق ولين وألفاظ مهذبة . قال تعالى: **"وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ "**. (1)

كذلك فإن من أغراض هذا البحث إظهار حكمة الصمت وأنه وقار ؛ فالحكمة أساسها الصمت ، والصمت من آداب الحضرة الإلهية ، ورياضة تساعد على التأمل والتفكر فى الله تعالى وتدبر حكمته وعظيم خلقه ، فالصمت يعطى للعقل فرصة للتدبر والتعقل . **"وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ "**. (2)

يوضح هذا البحث كذلك آفات اللسان لتجنبها وضرورة النطق والكلام ، حيث يكون فى ذلك فائدة ، كما يهدف أيضاً إلى بيان أن الصمت صفة ثقيلة على النفوس التى تميل بطبيعتها إلى الجدل ، فهي لا تميل إلى الصمت . قال تعالى **"وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا "**. (3) وفى الصمت مخالفة للنفس البشرية التى تتطلب شهوة الكلام ، وذلك لا يعنى أن هذا البحث يهدف إلى القول إن الصمت خير من الكلام فى كل حين ، فالله سبحانه

([1]) سورة فصلت – آية 33 .

([2]) سورة الأعراف – آية 204 .

([3]) سورة الكهف – آية 54.

وتعالى أمرنا بحفظ اللسان ، فالكلمة مسئوولية والإنسان محاسب على كلامه كما فى قوله تعالى:**مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ لَإِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ** ". [1]

الإنسان يدخل الإسلام بنطق الشهادتين : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ، وقد يخرج من الإسلام بكلمة لأن الكلمة ليست بالأمر الهين و الإنسان إما أن يقول خيراً أو ليصمت كما أوصى بذلك الرسول صلى الله عليه وسلم .

لا شك أن المجتمع يكثر فيه فضول الكلام والتدخل فيما لا يعنى والغيبة والنميمة وغيرها من آفات اللسان فإننا فى حاجة إلى تقديم دراسة تفصيلية عن رياضة الصمت بنوعيه الإيجابي والسلبي ، إننا فى حاجة إلى الصمت بوصفه أحد الفضائل الأخلاقية الموصلة إلى طاعة الله والتقرب إليه ومعرفته معرفة قلبية .

كذلك من أهداف هذا البحث توضيح أن الصمت ليس فقط صمتاً باللسان عن الحديث مع الآخرين ، فهناك صمت النفس عن وساوس الشيطان وصمت القلب لإستقبال الواردات الإلهية وصمت السر وهو صمت المقربين .

مما لا شك فيه أننا فى حاجة إلى الصمت بمعناه الأخلاقي ، المعرفي ، فالصمت الإرادي يتمثل فى صمت اللسان و صمت النفس والصمت الاضطراري يتمثل فى صمت القلب و صمت السر . وتقصد الباحثة بالصمت الاضطراري هنا الصمت الإيجابي وليس السلبي وهو ما استعاذ منه سيدنا موسى عندما دعا ربه **قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي** ". [2]فإنه أراد من ربه أن يطلق لسانه بالكلام للدعوة إلى عبادته تعالى .

كما يهدف البحث إلى إظهار أن الصمت منهج سلوكي استنه الرسول صلى الله عليه وسلم قولاً وفعلاً وأصحابه رضوان الله عليهم جميعاً ، وكان سمة مهمة يتحلون بها

([1]) سورة ق – آية 18 .

([2]) سورة طه – آية 25 28 .

تعلمونه من الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم أكثر الناس صمتاً ، ولا يتحدث إلا فى أمور الدين والأخلاق ، وكان طويل السكوت لا يتكلم إلا فيما يعنيه وفيما يفيد .

يهدف هذا البحث أيضاً إلى إظهار أن موضوع الصمت رغم كونه أحد الرياضات العملية السلوكية التى يمارسها الصوفية بعامة فإنه يعد المحور الرئيسى الذى تدور حوله نظريات التصوف على اختلافها ، بوصفها تجربة فى قراءة الوجود أو أنه شكل من أشكال لغة الحوار الصوفي خلال التجربة الصوفية ، ولذلك فإن الديانات الشرقية الوضعية القديمة والديانات السماوية السابقة على الإسلام عملت بالصمت بوصفه رياضة روحية .

إننا إذا أردنا أن نصحح مسارنا ونعوض ما فاتنا ونلحق بغيرنا ممن سبقونا فلا بد من إعادة بناء شخصية الإنسان المسلم على أساس من القيم الأخلاقية الرفيعة المستمدة من شريعة الله سبحانه وتعالى ، و الصمت بهذه المعانى هو محور علاقة الناس وتعاملاتهم .
الصمت يثير لدينا إشكالية منهجية يمكن صياغتها على النحو التالي :

هل الصمت أسلوب خاص فى التأمل والتفكر ؟ وهل هو نوع من أنواع السلوك الصوفي الذى ينتهجه السالك للطريق الصوفي ؟ ثم هل يمكن القول إن التجربة الصوفية لا يمكن فهمها بمنأى عن هذا الحوار الخاص ؟ وإذا كان الأمر كذلك فما اللغة المعبرة عن ذلك الحوار؟

قد انتهجت فى هذا البحث استخدام المنهج التحليلي ؛ لتحليل معنى الصمت عند الغزالي وابن عربي ، والمنهج المقارن للمقارنة بين الصمت عند كل منهما وعند غيرهم من الصوفية ، والمنهج النقدى لتقديم رؤية نقدية لموضوع رياضة الصمت ، وأن الغزالي ومحيي الدين بن عربي من أعلام الفكر الإسلامي فى التصوف والصمت عندهما يعد أحد الرياضات السلوكية العملية لتهذيب النفس ومجاهدتها هذا بالإضافة إلى أنه لم يتم تناول هذا الموضوع بالدراسة من قبل . كما أنه عندهما رياضة عملية تتوافق مع الجوع والعزلة

والخلوة والسهر والذكر ، وكلها رياضات عملية يراد بها إعداد القلب وتهيئته، لتلقي أنوار المعرفة عن الله تعالى .

أما لماذا اتجه البحث إلى هاتين الشخصيتين على وجه الخصوص فلأسباب عدة منها :

أولاً : لم يتم تناول هذا الموضوع بالدراسة من قبل عند كل من الغزالي وابن عربي .

ثانياً : إن رياضة الصمت عندهما من أسمى أنواع الرياضات ؛ إذ تعد نقطة محورية لتشكيل لغة الخطاب الصوفي ، كما أن تجربة التصوف عند الإمام الغزالي بدأت بالشك ثم اليقين ، فبعدما شك في كل شيء قذف الله فى قلبه نوراً اطمأن به ، فالإنسان عند الغزالي لا يقطع الشك فى الله بالبراهين العقلية والحجج، بل بقلب نقي مستعد لاستقبال الأنوار الإلهية . كما سلك الغزالي مسلك الصوفية ، حين جعل اليقين الثابت قلبياً فردياً لا يكتسب بالأساليب العقلية ، لكن الطريق إليه طريق الصوفية برياضتها ومجاهدتها . ولم يجد الغزالي مخرجاً من دائرة الكلام فالتفت إلى جماعة الصوفية وهم قوم لم يأخذوا علمهم من قيل وقال ، بل عبر الصلاة والصوم والسهر والصمت والعزلة والتفكر فى الله ؛ مما يعنى أن الغزالي يمثل الاتجاه السني فى التصوف .

لقد شرح الإمام الغزالي آفات اللسان فى كتابه " إحياء علوم الدين " الجزء الرابع من ربع المهلكات ، واهتم بتوضيح أن خطر اللسان عظيم ،والنجاة من خطره يكون بالإمساك عن لغو الكلام وألا يتكلم المريد إلا بقدر الضرورة وفى الأمور الهامة والعبادة .

حث الإمام الغزالي المريدين بالالتزام بالخلوة والصمت ، فالتجربة الصوفية عنده سلوكية تربوية إرشادية وموصلة إلى معرفة الله معرفة قلبية .

قد فصل محيي الدين بن عربي الحديث عن الصمت بوصفه رياضة عملية يصطنعها الصوفية ؛ لمنح العقل فرصة التأمل والنظر العقلي فى ملكوت الله تعالى ، ولقد جعل للصمت أقساماً تتضح من خلالها نظرته الفلسفية لرياضة الصمت .

إن تجربة بن عربي الصوفية بدأ فيها مراقباً ناظراً إلى كل شيء ، ومتعلماً من كل شيء ؛ فهو يمثل الاتجاه الفلسفي فى التصوف ، ونهاية التجربة عنده تتمثل فى الولاية والوراثة .

قسمت الرسالة إلى مقدمة وأربعة فصول وخاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع .

الفصل الأول : وهو بعنوان تعريف الصمت وأقسامه وأهميته وأسبابه وكيفية التحقق به وتاريخه :

وقد تضمن هذا الفصل ثلاثة مباحث، أوضحت الباحثة فى المبحث الأول : تعريف الصمت لغة ، واصطلاحاً ، وأقسام الصمت، ثم أبرزت أهميته وفى المبحث الثانى : عرضت أسباب الصمت وكيفية التحقق برياضة الصمت وبينت فى المبحث الثالث :الصمت فى العقائد السابقة على الإسلام .

وقد خصصت الفصل الثانى لدراسة الصمت فى الإسلام ، وقسمته إلى ثلاثة مباحث ، أبرزت فى المبحث الأول : أهمية الصمت فى القرآن الكريم ، وتناولت فى المبحث الثاني : الصمت فى السنة النبوية ، ثم في المبحث الثالث : الصمت عند الصحابة .

أما الفصل الثالث : وهو ما يعد صلب الرسالة فقد عنيت بدراسة الصمت عند الإمام الغزالي ، وقد قسمته إلى أربعة مباحث المبحث الأول : أهمية الصمت عند الغزالي وعلاقته بالرياضات العملية ، والمبحث الثانى : نعمة اللسان وآفات الكلام عند الإمام الغزالي ، والمبحث الثالث : الصمت يعين على التفكر وحفظ الأسرار، والمبحث الرابع : أوضحت فيه دور الصمت فى تربية المريد عند الغزالي .

الفصل الرابع :وهو آخر فصول الرسالة تناولت فيه الصمت عند محيي الدين بن عربي، وقد قسمته إلى أربعة مباحث :المبحث الأول: عرضت فيه ماهية الصمت عند محيي الدين بن عربي وأقسامه ، والمبحث الثانى : علاقة الصمت بالرياضات الصوفية العملية، والمبحث الثالث : أوضحت فيه علاقة الصمت بآداب السلوك والتجربة الصوفية، والمبحث

الرابع : تناولت فيه العلاقة بين الصمت والرمز . ثم زيلت هذا الفصل بالرؤية النقدية مع إيضاح المقارنة بين الصمت عند الغزالي وابن عربي ،وأخيراً جاءت الخاتمة وقد ضمنتها أهم نتائج البحث ، تلتها قائمة المصادر والمراجع .

الفصل الأول

تعريف الصمت وأقسامه وأهميته وأسبابه وكيفية التحقق به وتاريخه

المبحث الأول :

1 – تعريف الصمت لغة واصطلاحاً

2 – أقسام الصمت

3 – أهمية الصمت

المبحث الثانى :

1 – أسباب الصمت

2 – كيفية التحقق برياضة الصمت

المبحث الثالث :

1 – الصمت فى العقائد السابقة على الإسلام